

شرح الحائية للشيخ د عماد السوايعر الدرس الخامس

عماد السوايعر

وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يمن بفضلته فتخرج ابواب السماء وتفسح يقول الا مستغفر
يلقى غافرا ومستملح خيرا ورزقا فيمنح حديثهم الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا - 00:00:00

وقل ان خير الناس بعد محمد وزراه خدما ثم عثمان لارجحوا. ورابعهم خير علي حليف منجج وانه لفظ لا ريب فيهم على نجوم
الفردوس بالنور تسرحوا. سعيد وسعد وابن عوف - 00:00:34

فرحة وعامر فهر والزيبر الممدح. الزيبر. والزيبر الممدح. وقل خير قول في فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح آي للصحابة
تمدحوا. احسن الله اليك ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا
مضل له. ومن يضل - 00:01:04

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فيا ايها الاحبة هذا هو المجلس من
مجالس شرح حائل ابن ابي داود رحمه الله تعالى. التي نظمها في اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:01:41
وكنا قد وقفنا في المجلس الماضي ايها الاحبة عند حديثه عن مسألة نزول الرب جل وعلا. اذكر نفسي واياكم ايها الاحبة باصول ثلاثة
ينبغي مراعاتها عند دراسة الاسماء والصفات عموما. اصول ثلاثة ينبغي ان يستحضرها - 00:02:01

ان يستحضرها طالب العلم فضلا عن المسلم ايها الاحبة عند اشتغاله بالاسماء والصفات اولا الاصل الاول لا احد اعلم بالله من الله لا
احد اعلم بالله من الله. لا احد يعلم بالله - 00:02:21

اكثر واعلم من الله جل وعلا. فربنا جل وعلا يقول قل انتم اعلم ام الله؟ هذه الاصول ايها الاحبة تلزمنا بعد قليل في تقرير عقيدة اهل
السنة والجماعة في باب صفات الرب جل وعلا - 00:02:45

هذا الاصل الاول انه لا احد اعلم بالله من الله فلا يوجد احد يعلم بالله اكثر من الله نفسه جل وعلا. الاصل الثاني ايها الاحبة لا احد
اعلم بالله من خلق الله - 00:03:05

من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا احد اعلم بالله من خلق الله من رسوله صلى الله عليه وسلم والاصل الثالث ايها الاحبة اصل
تحدثنا عنه مطولا في المجلس الماضي نعيده لاهميته ايضا في هذه المسألة التي سندرسها اليوم بحول - 00:03:22
الله وقوته. وهي ان الله غيب لم نره هذا الاصل الثالث ايها الاحبة. الله جل وعلا غيب لم نره والقول في الصفات كالقول في الذات الله
غيب لم نره. فالقول في الصفات كالقول في الذات - 00:03:46

فلا نخوض في كيفية الصفات لا نخوض في كيفية صفات الرب جل وعلا. لماذا ايها الاحبة؟ لان هذا الاصل يقول الله غيب جل وعلا لم
نراه والقول في صفاته راجع الى معرفة ذاته جل وعلا - 00:04:17

انت لا تستطيع ان تصف احدا من البشر. ان لم تعرف هذا الاحد او ان لم تره. فكيف بالربي جل وعلا؟ اذا هذه الاصول ثلاثة ايها الاحبة
ينبغي مراعاتها في هذا الباب. لذلك ايها الاحبة كما قلنا في المجلس الماضي - 00:04:36

اهل السنة والجماعة يثبتون لله ما اثبتته لنفسه من صفاته وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير من غير تكييف ولا ولا
تعطيل ولا ولا تأويل ولا تنفيذ - 00:04:55

هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. الذي قررناه في المجلس الماضي ايها الاحبة. وهو الذي تدل عليه نصوص الكتاب والسنة يقول
عن سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين. انهم يثبتون الصفات - 00:05:20

ويثبتون معنى الصفات الله جل وعلا يخبر عن نفسه ان له يد. وان له وجه. ثبت ذلك. ونبيه صلى الله عليه وسلم يخبر ان الرب جل وعلا يضحك. ثبت هذه الصفة لكننا لا نخوض في كيفية ضحكه. وكيفية - [00:05:40](#)

نزوله وكيفية يده وكيفية مجيئه. لماذا لا نخوض؟ يا شيخيات لماذا لا نخوض في كيفية؟ لاننا نجعل ذات الله جل وعلا. لاننا لم نره فنجهل هذه الكيفية. لكن جهلنا لهذه الكيفية. هل ينفي الصفة؟ لا ينفي الصفة. الصفة ثابتة - [00:06:03](#)

وقلنا ايها الاحبة ما يلجأ اليه مخالفو اهل السنة والجماعة في هذا الباب يلجأون اليه ما يلجأون اليه من تأويل او تعطيل يلجأون اليه مخافة التشبيه. يخاف الواحد انه اذا اثبت الصفات لله جل وعلا يظن انه شبه الخالق بالمخلوق. فنقول له ومن قال لك - [00:06:25](#)

ان يد الخالق ووجه الخالق وضحك الخالق وصوت الخالق جل وعلا ونزول الرب سبحانه وتعالى كنزول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لذلك ايها الاحبة قلنا في المجلس الماضي. هذه العقيدة الطيبة هي - [00:06:54](#)

العوام والفضلاء والاكابر والرجال والنساء حتى الاطفال لكن الذي في قلبه زيغ نسأل الله السلامة والعافية او قرأ شيئاً من كلام اهل البدع والضلال يبدأ يخوض ثم يتخبط ثم تلجأ الى نفي صفات الرب جل وعلا. هذا الذي ينفي الصفات عن الله جل وعلا. لو اتى به الله يوم القيامة فقال له انت - [00:07:15](#)

ام الله انت اعلم ام انا لو خاطبه الرب جل وعلا هكذا فقال له الرب جل وعلا انا وصفت نفسي بصفات فكيف ونفيت عنها عني يا عبد الله. هذي مشكلة يا اخواني. لذا حفظكم الله لا نقول على الله بلا بلا علم. ثبت لله ما اثبتته لنفسه - [00:07:43](#)

وننفي عنه ما نفاه عن نفسه. من هذه الاشياء ايها الاحبة ومن هذه الصفات الصفة التي تحدثنا يعني في مقدمة يسيرة انا في اواخر مجلسنا الماضي وهي صفة نزول الرب جل وعلا. التي عنها الناظم بقوله وقل ينزل الجبار في كل ليلة - [00:08:03](#)

بنا كيف جل الواحد المتمدد الى طبق الدنيا يمن بفضله. فتفرج ابواب السماء وتفتح. يقول وانا مستغفر يلقي غافرا ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح. هذه الصفة ايها الاحبة صفة فعلية او ذاتية - [00:08:23](#)

صفة النزول صفة فعلية او صفة ذاتية؟ صفة فعلية احسنتم. لانها قلنا يفعلها الله متى اما الصفة الذاتية هي التي لا تنفك عن ذات الله جل وعلا. صفة النزول اخواني ثابتة اكتبوا حفظكم الله. صفة النزول - [00:08:43](#)

ثابتة في السنة في احاديث متواترة احاديث صفة النزول متواترة. من اشهرها الحديث الذي تعرفونه ايها الاحبة. حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال عند البخاري ومسلم حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا ماذا قال - [00:09:03](#)

قد ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفره. الحديث المشهور - [00:09:28](#)

عندكم ايها الاحبة قلنا الاصل الثاني ما هو؟ لا احد اعلم بالله من خلق الله من رسول؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر كما في الصحيحين ان ربنا جل وعلا ينزل كيف ينزل؟ يا ابا عمر نزولا يليق بجلاله فتح الله عليك يا خالد. نزولا يليق - [00:10:04](#)

بجلاله. ثبت النزول وثبت معنى النزول الا اننا نفوض كيفية النزول. لماذا نفوض الكيفية احسنت لاننا نجعلها. نجعل الذات جل وعلا ذات الله جل وعلا. لذلك نجعل هذه الصفة. فلا نعطلها - [00:10:32](#)

سنعرف اخواني حفظكم ربي جل وعلا من يخالفنا ماذا يقول عن هذه الصفة نقول اخواني حفظكم الله اكتبوا بارك الله فيكم. اوقات النزول هذه مسائل مهمة. ليس المقصود منها فقط ان نعرف عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:10:52](#)

وانما المقصود منها ايها الاحبة ان نخشى الله. وان نقتررب من الله وان نتعرف على الله. ايها الاحبة الذي يجهل الله فانه لا يحب الله ولا يخاف من الله ولا يعرف قدر الله. اذا كلما تعرف العبد على صفات الرب - [00:11:08](#)

جل وعلا كان ذلك دافعا وحافزا له ومحفزا على طاعة الله. ومحبة الله والاقبال على الله. تعالوا تعالوا في هذه الصفة ما الثمرة التي انا استفيدها من معرفة هذه الصفة - [00:11:28](#)

تحري اوقات النزول. تحري اوقات نزول الرب جل وعلا. ما هي اوقات النزول؟ اكتبوا اخواني الوقت الاول ثلث الليل الاخر هذا الوقت

الاول ونكتب ملحوظة اخواني جاء في الصحيحين في روايات هذا الحديث جاء في الصحيحين في روايات هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى - [00:11:43](#)

ثالث الليل الاول الوقت ما هو الان اصبح؟ ثالث الليل؟ الاول. الاول وجاء في رواية اخرى اخواني اكتبوا وجاء في رواية اخرى اذا انتصف الليل اذا الاوقات الان اكثر الروايات في ثالث الليل الاخر وقت السحر - [00:12:15](#)
وجاءت روايات في اول الليل وجاءت روايات في وسط وسط الليل. ولا تنافي ولا تعارض ايها الاحبة بينها اذا اهل العلم تحدثوا عن جمعها اما بترجيح واما بجمع بينهما الوقت الثاني ايها الاحبة من اوقات النزول - [00:12:40](#)
الوقت الثاني من اوقات النزول. اذا الوقت الاول الليل اليس كذلك؟ اما ثلثه وهذا الاشهر. واو نصفه او اوله الوقت الثاني بلغني الله واياكم تلك الاوقات عشية عرفة عرفة كما في حديث عائشة عند مسلم. الدليل على نزول الرب جل وعلا في عشية عرفة حديث عائشة رضي الله - [00:13:01](#)

الله عنها عند مسلم في صحيحه قال قالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار. ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من - [00:13:29](#)
النار من يوم عرفة. لذلك الشيطان اصغر ما يكون في يوم عرفة. سنة كاملة ويضل ويخوي ثم يأتي العبد حاجا مستغفرا فيغفر الله له جاء في الحديث اخواني نكتب الحديث نكملة قالت قال وانه ليدنو هنا الشاهد. ثم يباهي بهم الملائكة - [00:13:47](#)
انه ليدنو. الدنو هو النزول. الاقتراب هذي الرواية عند مسلم اكتبوا حفظكم الله وجاء عند ابن حبان في صحيحه ابن حبان له كتاب اسمه صحيح ابن حبان امام من ائمة اهل السنة والجماعة من المحدثين - [00:14:09](#)

الا ان صحيحه هذا اخواني لا يرقى الى درجة صحيح البخاري ومسلم كما لا يخفى عليكم. فان في صحيح ابن حبان احاديث ضعيف نقول حفظكم الله جاء في جاء عند ابن حبان من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي - [00:14:34](#)
صلى الله عليه وسلم يهكم موضع الشاهد. قال ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا هنا اللفظ اسرح يا حارث قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا يباهي باهل الموقف ملائكة - [00:14:54](#)
هذا الوقت الثاني ايها الاحبة الوقت الثالث ليلة النصف من شعبان ليلة النصف من شعبان والحديث الذي جاء فيها اخواني حفظكم الله واكتبوا والحديث الذي جاء في نزول الرب جل وعلا في ليلة النصف من شعبان - [00:15:19](#)

جاء في جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب جل وعلا يطلع الى جميع خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا مشرك الا ومشاحن. المشرك والمشاحن لا يغفر له في ليلة النصف من شعبان. هذا الحديث اخواني حفظكم الله - [00:16:05](#)
اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه يهمني معرفة التخريج ايها الاحبة. اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه من حديث عائشة ومعاذ ابن جبل. من حديث عائشة والحديث ضعيف احمد والترمذي وابن ماجه. من حديث عائشة ومعاذ رضي الله عنهما. والحديث ضعيف - [00:16:31](#)

وعافه الدارقطني وغيره من ائمة الصنعة. وحسنه ايضا عدد من العلماء. لكن الصحيح ان هذا الحديث لا يصح قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم احد السلف احد الائمة قال لم ندرك احدا لم ندرك احدا اكتب - [00:17:06](#)
هذي العبارة مهمة لم ندرك احدا يذكر حديث مكحول لم ندرك احدا يذكر حديث مطحون. حديث ليلة النصف من شعبان يا طلبة العلم مداره على مطحون الشام مطحون الشامي احد رواة او احد رجال اسناد هذا الحديث. فمدار الحديث كله على مكحول - [00:17:31](#)

صحيح ان الحديث ضعيف والصحيح ان الحديث ضعيف والله تعالى اعلم. لكن ايها الاحبة لو قلنا ان الحديث لا يصح في ليلة النصف من شعبان هل يعني ذلك ان الرب لا ينزل في ليلة ليلة النصف من شعبان؟ ينزل لانه ينزل في كل - [00:17:58](#)
ومن ضمنها ليلة النصر من شعبان وانما اردت بذكر هذه المسألة ايها الاحبة هذا المنهج ينبغي ان يتعلم ان يتعرفه وان يتعلمه طالب العلم. يعرف جميعا الاقوال ثم يحققها ويحررها - [00:18:20](#)

اعرف جميع الاقوال ثم انظر ايها الصحيح وايها الضعيف. اعلم ان من العلماء من جعل وقت النزول ليلة النصف من شعبان على حديث مكحول الشامي والحديث لا يصح. والحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم - [00:18:38](#)

هذا النزول اخواني هذي قاعدة مهمة تكتبوها يا شباب. هذا النزول ليس للاقتراب من العباد وسماعهم هذا النزول ليس للاقتراب من العباد وسماعه. فان الرب جل وعلا يسمعه وهو عال ومستو على عرشه - [00:18:58](#)

اذا ما فائدة هذا النزول اخواني نقول وانما هو لتعظيم الوقت وحث العباد وانما هو لتعظيم الوقت وحث العباد يعني ايها الاحبة حفظكم ربي جل وعلا. ربكم غني عنكم الله جل وعلا غني عن الناس يسمعهم ويراهم ويعلم حالهم وهو عال على عرشه - [00:19:18](#)

وانما يدنو ويقترب وينزل ايها الاحبة لتعظيم هذا الوقت ولحث العباد على اغتنام هذا الوقت. والذي ينظر ويتأمل في هذا الحديث يتعجب ايها الاحبة. الله جل وعلا الله جل وعلا - [00:19:51](#)

هو الغني ونحن الفقراء. هو الذي ينزل وهو الذي ينادي وهو الذي يقول من يدعوني. من يسألني من يستغفري والعباد في غفلة الا من رحم الله العاقل اذا سمع هذا الحديث يفزع قلبه الى الله جل وعلا - [00:20:08](#)

لما تستيقظ وتتقلب على فراشك في الليل. ان قدر الله لك صل ركعتين. والا ناجي ربك واسأله فان انه في ذلك في تلك الاوقات يناديك يناديك اذا ايها الاحبة اغتتموا واهتبلوا هذه الفرص. نقول حفظكم الله - [00:20:31](#)

النفات المخالفون لاهل السنة. اكتبوا حفظكم الله النفاة المخالفون لاهل السنة ماذا قالوا عن هذه الصفة؟ يعني الذين خالفونا في عقيدتنا ماذا قال عن صفة النزول قالوا الذي ينزل الرحمة - [00:20:52](#)

الذي ينزل الرحمة او الملائكة نقول حفظكم الله واريد الجواب من خالد اهل البدع الذين خالفونا في هذه العقيدة يا خالد والكلام للجميع. قالوا ان الذي ينزل هي رحمة الله جل وعلا. كيف نرد عليهم من الحديث - [00:21:16](#)

حديث ابي هريرة نتأمل حديث ابي هريرة اقرأه عليك قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا. هم يقولون الذي ينزل الرحمة. ونحن نقول ينزل جل وعلا نزولا يليق بجلاله. الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول من يدعوني فاستجب له - [00:21:44](#)

من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له؟ كيف نجيب عليهم بان الذي ينزل هو الرب وليست رحمة الرب جل وعلا كيف نجيب؟ ان الرحمة حارث ان الرحمة لا تقول من يدوم. احسنت. لو كان الذي ينزل الرحمة - [00:22:11](#)

فكيف يعقل ان الرحمة التي تنزل تقول من يدعوني الذي يدعى رحمة الله ام الله؟ الذي يغفر هذا الذي يقول من يغفر من يستغفري. تأملوا الرحمة تقول من اذا هذا رد عليهم من الحديث نفسه. ثم عندنا ردود كثيرة جدا وهي قواعدنا - [00:22:34](#)

دائما ايها الاحبة يا طالب العلم اذا اردت ان ترد وتدفع شبه المخالفين لك عندك طريقتان الطريقة الاولى اصولك انت عقيدتك انت في الاسماء والصفات عموما تقول له هذه صفة فعلية ثبتها كما جاءت - [00:22:58](#)

ولا نخوض في كفيته. ينزل ينزل. كيف ينزل؟ لا نعلم ثم عندك رد كما يقولون خاص. ترد على القول نفسه وتقول اذا كانت الرحمة هي التي تنزل. فكيف تسأل وتطلب الناس هذه الرحمة - [00:23:18](#)

هل الرحمة منفصلة عن الخالق؟ لا لله المثل الأعلى لله المثل الأعلى. لكن دعونا نشبه في خلقه. نشبه يعني نظرب امثلة من خلقه. صفة الكرم للكرم انفكوا عنه يعني كرمه شيء وهو شيء اخر - [00:23:42](#)

الصفة اخواني متعلقة بالموصوف. لا تنفك عنه ان كانت صفة ذاتية فنقول حفظكم ربي جل وعلا هكذا يجاب عنه. اما اذا قالوا الذي ينزل الملائكة فان الله جل وعلا ذكر في آياته شيخيات انه يأتي - [00:24:03](#)

وتأتي الملائكة الملائكة. دل على الذي على ان الذي يأتي ليس الملائكة وانما الله هل ينظرون الا ان تأتيهم؟ الملائكة. في ظلم الغمر. او في اية او يأتي ربك او يأتي ربك. او باب آيات ربك يعني الذي يأتي هو الله جل وعلا - [00:24:21](#)

جاء ربك والملك احسنت وجاء ربك العطف بارك شيخنا احسنت نعم والنبي صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالله نقول حفظكم ربي جل وعلا هذا الوقت الذي فيه نزول الرب جل وعلا - [00:24:42](#)

اعظم ما يشتغل به العبد في هذا الوقت امران اعظم هذا الذي حقيقة ثمرة ثمرة كل هذه المسائل اعظم ما يغتنم به هذا الوقت امران
00:25:17 فاحفظهما ايها المسلم الامر الاول الصلاة -

الامر الاول الصلاة. لذلك جماهير اهل العلم جعلوا صلاة الليل احسن النوافل. وافضل النوافل على الاطلاق النبي صلى الله عليه وسلم
امتدحها وامتدح اهلها وقد شرف المؤمن قيامه بالليل اذا لما سئل الحسن البصري عن اهل القيام - 00:25:37
قال سئل سئل ما بال اهل القيام وجوههم منيرة نرى في وجوههم نورا وقال اولئك اقوام خلوا بربهم فاسبغ عليهم نورا اهل القيام
ايها الاحبة وجوههم مشرقة وسيماهم في وجوههم - 00:26:04
لان هذا الوقت ايها الاحبة وقت معظم. يناجي ربه ولا احد يراه اصحاب القيام اقول يستعين في قيامه ان يكون مرأيا. لانه ما احد
يراه في ظلمة الليل يمكن الذي يأتي للمسجد يكون في قلبه رياء - 00:26:26
لان الناس يرونه لكن في الليل لا احد يراك الا الله جل وعلا ثم العمل الثاني ايها الاحبة الذي يغتنم به هذا الوقت وقت نزول الرب جل
وعلا الاستغفار. قال وبالسحار هم يستغفرون - 00:26:47
وبالسحار هم يستغفرون فليكثر الانسان من الاستغفار ولا سيما ان الرب جل وعلا يقول من من يستغفري فاغفر له مسألة مهمة جدا
ايها الاحبة قرب الله ونزوله جل وعلا. هل معناه انه مختلط بخلقه - 00:27:05
قطعا له وحاشاه يوجد طائفة من الناس اسأل الله ان يهديهم عندهم عقيدة اخواني تسمى عقيدة الحلول والاتحاد هذي ترى موجودة
عقيدة الحلول والاتحاد. يقولون ان الله جل وعلا يحل في مخلوقاته. ويتحد مع خلقه. حاشاه - 00:27:38
لذلك يعظمون مشايخهم واضرحتهم ومقاماتهم ومشاهدتهم. زعما منهم ان الله جل وعلا يحضر ويحل معهم بل ويزعمون فوق ذلك
هذه الطائفة اخواني التي تقول بالحلول والاتحاد ليس فقط يزعمون ان الله جل وعلا يحل معهم بل يا ابا مصطفى يزعمون ان النبي -
00:28:04

صلى الله عليه وسلم يحضر مجالسه يقولون ذلك اخواني بالصوت والصورة وينشرونه ويكتبونه ولا سيما في مثل اليوم المزعوم
غدا. المسمى بالمولد النبوي يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر المولد - 00:28:36
وهذا اخواني من البهتان والضلال والقول على الله بلا عيب. الذي يقول هذا القول فقد قال على الله بلا علم واعلم يا طالب العلم ان
كل الامور المتعلقة بالشرع - 00:29:05
وكل الامور اما ان تكون طاعة واما ان تكون معصية اما ان تكون طاعة واما ان تكون معصية. واريد ان امثل تمثيلا سريعا لهذه
المسألة لانها مسألة حال واقعة عين - 00:29:21
المولد النبوي طاعة او معصية اذا قلنا طاعة يا ابا عبد الله فلا يجوز الاحتفال به. اذا قلنا معصية فلا يجوز الاحتفال به. وان قلنا طاعة
واما ان يكون طاعة واما ان يكون معصية. معصية. فان كان معصية فلا يجوز الاحتفال به وانتهت القضية. ان كان طاعة - 00:29:38
فهل اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عنها؟ طاعة تقربنا الى الله ويحبها الله ويحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يخبرنا عنها
رسول الله امامنا احتمالا الاحتمال الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبرنا عنها. وهذا اخواني زندقة. طعن في امانة -
00:30:02

النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول طاعة لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبرنا عنها؟ نقول له معذر اليك يا ايها النبي بلغ ما
انزل اليك من ربك. ما في شيخ احتفظ به النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه - 00:30:28
اذا هذا الاحتمال الثاني انه طاعة ولم يبلغنا اياه. نقول هذا احتمال باطل. بقي احتمال ثان وهو انه طاعة وبلغنا النبي صلى الله
عليه وسلم اياه. ايها الاحبة لا يوجد لا في حديث صحيح ولا في حديث حسن ولا في حديث ضعيف ولا في حديث موضوع -
00:30:48
ولا مكذوب ولا باطل ولا منكر ولا في شيء من دواوين اهل السنة والجماعة ذكر للمولد النبوي وبعد هذا كله يأتي من يأتي ويزعم انه
طاعة ويتقرب بها الى الله جل وعلا؟ تعلمون ايها الاحبة ان الذي احدث - 00:31:13

المولد النبوي هم الدولة العبيدية الفاطمية الرافضية الاسماعيلية وتدرّون ان هذا اليوم الثاني عشر من ربيع الاول الذي دخلنا فيه هو هو يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق المسلمين وليس يوم ولادته - [00:31:34](#)

وانما ما فعل الرافضة العبيدية الفاطمية ما فعلوه الا احتفالاً بموت النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المشكلة اخواني حفظكم الله ان بعض اهل السنة والجماعة وبعض الناس الفضلاء لا يزال يتمسك - [00:31:59](#)

عقول وارهء رجال وخرافات ما انزل الله بها من من سلطة. نسأل الله ان يهدي ضال المسلمين. فانتبهوا يا اخواني الاحتفال بدعة من كرة لم ترد لا في كتاب ولا في سنة - [00:32:14](#)

اذا من اجمل ما يقال في هذا الباب ان احدهم يسأل اخر يقول له انا ساحتفل بالمولد. فقال الثاني قال له انا ساحتفل معك بشرط ان تخبرني النبي صلى الله عليه وسلم لما احتفل ما هي الحلوى التي وزعها؟ وما هي الاجراءات؟ وما هي آآ البروتوكولات التي -

[00:32:32](#)

فعلها في احتفاله. كيف احتفل فقال الاول ما ادري. قال له ما تدري كيف طيب ما تدري كيف تفعل شيئاً لم يفعله لا محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا التابعون ولا اتباعهم - [00:32:55](#)

ولا اتباع اتباعهم ولا الائمة الاربعة ولا من جاء بعدهم والذي ليس ديناً في تلك الايام لا يكون ديناً اليوم ايها الاحبة. واياك ان يأتيك الشيطان فيقول لك والله هذا تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم. ومحبة والله - [00:33:13](#)

محبه اتباعه الذي يحبه يتبعه يتبعوا في كل صغيرة وكبيرة والذي يحبه والله لا يحتاج الى يوم يحبه فيه انظروا غدا انظروا يا اهل السنة انظروا كيف يحتفلون. يا اخوة طبل - [00:33:29](#)

وقفز ورقص هذا دين هكذا نعبد الله جل وعلا هل تعلمون ايها الاحبة؟ معلومة والله صادمة ان المولد النبوي احتفالاته في بلاد المسلمين تدعم من امريكا مليارات ينفقون عليها. لماذا يا ابا عبدالله؟ لانهم يريدون ان يبقى المسلمون في جهلهم وضلالهم.

يرقصون ويأكلون الحلوى - [00:33:51](#)

ويذكرون ثم ينامون. هذا دين الدين والعلم قال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم قال الله قال رسوله. قال الصحابة هم اولو العرفان. هذا الدين اخواني. كتاب وسنة. نسأل الله العظيم ان يهدي ضال - [00:34:22](#)

المسلمين وان يشرح صدورنا وصدورهم للحق. وان يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين انه ولي ذلك والقادر عليه. نقول ايها الاحبة نعم تفضل يا خالد. كذلك ابن القيم وغيره يذكر ان الجميع ما يقدم من طعام - [00:34:43](#)

في مكان فيه عيد وثني او شركي او بدعي فانه لا يجوز ان يؤكل. ولا يجوز ان يذهب اليه ولا يجوز ان يشارك فيه هذا طعام اقيم على بدعة وليس على سنة وفي - [00:35:09](#)

كذلك اين ليست من دين الله في شيء النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها الاحبة يقول لتتبعن من قبلكم شبر بشبر. وذراع بذراع حذو القذة بالقذة. القذة بالقذة تدرّون ما هي؟ ريش الطائر. ريش جناح الطائر - [00:35:24](#)

منتظم انتظام عجيب. يقول حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتوه. وهذا حاصل اليوم حاصل لا يأمر ولده لا بدين ولا باستقامة ولا بصلاح ثم يأتي فيحتفل له بعيد ميلاد مزعوم الامة لها عيدان - [00:35:48](#)

سنويا وعيد اسبوعي. لها عيد فطر ولها عيد الاضحى. ولها يوم الجمعة. هذا اعياد المسلمين غير ذلك ما انزل الله بها من سلطان. طيب نقول ايها الاحبة له شعائره التي يتعبد الله بها. الجمعة عيد لكن العيد هذا ماذا نفعل فيه؟ نفعل - [00:36:08](#)

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من احتفالك بعيد الجمعة بيوم الجمعة ان تكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تبكر الى صلاة الجمعة. ان تضرع الى الله جل وعلا بالدعاء بعد صلاة العصر الى - [00:36:36](#)

هكذا يحتفل. هذا ان صح التعبير احتفالنا هكذا نحتفل. والاغتسال. طبعاً غير ذلك من الاغتسال والسواك والتطيب والتعطر وغير ذلك من الافعال المسنونة في في يوم الجمعة. الامور حفظك الله. الامور حفظك الله التي فيها شيء يقربنا الى الله. اعلم علم اليقين ان -

[00:36:54](#)

نبيك صلى الله عليه وسلم ارشدك اليه يقول احد اليهود مخاطبا حذيفة والحديث اظن في البخاري. يقول اعلمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء قال كل شيء ما تركت شيئا كما قال يقربكم الى الله الا امرتكم به. وما تركت شيئا يبعدكم عن الله - [00:37:20](#)

ونهيتمكم عنها. طبعاً ونحن ذكرنا وقررنا واصلنا في هذا المجلس تذكرون في الدرس الاول البدع وان امور الدنيا لا علاقة لها بالبدع نتكلم عن الامور التي نتقرب بها الى الله جل وعلا. اسأل الله العظيم ان يجعلني واياكم من اوليائه. اذا نقول اخواني عقيدة الحلول والاتحاد - [00:37:48](#)

عقيدة باطلة ونزول الرب لا يلزم منه ايش؟ لا يلزم منه المماساة والحلول كما يزعم بعضه لآه هداهم الله. عندنا مسألة مهمة اخواني حفظكم الله. وهي تتعلق بقول الناظم. قال روى ذاك قوله - [00:38:08](#)
انظر يا طالب العلم في البيت الذي يقول فيه اه البيت الخامس والعشرين اربطعش عفوا. قال روى ذاك قوم لا يرد حديثهم. الا خاب قوم كذبهم وقبحوا. يقول ان الذين رووا - [00:38:28](#)

هذه الاحاديث هذه المسائل يا خالد قوم لا يرد حديثهم الصحابة ثم ائمة الحديث الذين جاءوا بعدهم هؤلاء لا يرد حديثهم والذي يكذبهم خاب اليوم يوجد طوائف من المسلمين اخواني يردون الاحاديث بناء على العقل - [00:38:44](#)
فان وافق الحديث عقله اخذ به. وان لم يوافق رماه خلف ظهره وهذا من البلاء نسأل الله السلامة والعافية. قلنا اخواني احاديث النزول اكتبوا حفظكم الله متواترة. ذكر ذلك الذهبي في - [00:39:05](#)

العلو وابن تيمية في كتاب شرح حديث النزول احاديث النزول متواترة. اكتب الشيخ اياد ذكر ذلك الذهبي في كتابها العلو وابن تيمية في شرح حديث النزول وابن القيم في كتابه النفيس الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة الصواعق المرسلة - [00:39:26](#)
والسيوطي كل هؤلاء ذكروا ان احاديث النزول متواترة ولم يذكر ولم يرد عن احد من السلف انه انكر ورد احاديث النزول. وان قلنا السلف ماذا نعتي بهم ايها الاحبة؟ صحابة والتابعون واتباع - [00:39:56](#)
هؤلاء هم سلف الامة. ومن جاء بعدهم يسمى خلفا خلفا لهم شبهة جيدة ان تعرفوها اخواني لو تكتبوا حفظكم الله اليوم اعداء اهل السنة والجماعة يشوشون عليهم بالقاء الشبه التي تمس علماءهم - [00:40:22](#)

من ابرز علماء اهل السنة والجماعة الذين قارعوا اهل البدع وحجهم بالدالة. شيخ الاسلام ابن تيمية الحران رحمه الله تعالى احمد بن عبد الحليم ابو العباس ابن تيمية ينسب الى جدته تيمية جدته ينسب اليها وقد كانت عالمة تعلم منها الفرائض - [00:40:55](#)
المواريث وابوه امام له كتاب المنتقى او جده نقول حفظكم ربي جل وعلا ابن بطوطة تعرفونه اخواني صاحب الرحلة المشهورة ابن بطوطة ذكر في رحلته انه دخل مسجدا في دمشق - [00:41:16](#)

فرأى شيخ الاسلام ابن تيمية على المنبر يتحدث عن حديث النزول ثم نزل ابن تيمية عن المنبر وقال ينزل ربنا كنزول هذا. هذي موجودة في رحلة ابن بطوطة فهل هذا صحيح عن شيخ الاسلام؟ اليوم يقال تلقى ويقال انه ابن تيمية مشبه مجسم مشبه - [00:41:40](#)

يشبه الخالق بالمخلوق وحاشا للخالق ان يشبه المخلوق وحاشا لابن تيمية ان يقول على الله بلا علم. نقول ايها الاحبة اكتبوا حفظكم الله ابن بطوطة ذكر ان هذه الحادثة كانت في شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة - [00:42:04](#)
ابن بطوطة ذكر ان هذه الحادثة وقعت في شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة للهجرة عفوا رمضان وليس شعبان في رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة للهجرة والمؤرخون اكتبوا اخواني والمؤرخون مجمعون - [00:42:27](#)
على ان ابن تيمية كان في السجن حين ذاك. كمسجون اصلا. كان بل مات في السجن يا ابا عبد الله. ما خرج من السجن. كان مسجون اهل التاريخ من تلاميذ ابن تيمية وغيرك ابن رجب وابن كثير قالوا ايها الاحبة ابن تيمية دخل - [00:42:59](#)

السجن في شعبان سنة ستة وعشرين وسبع مئة الى سبعة وعشرين في ذي القعدة خرج منه ميتا عليه رحمت ربي جل وعلا سجن عدة مرات. هذه المرة جلس فيها سنة وزيادة. يعني نقول من شعبان الى شعبان هي سنة. ومن شعبان الى - [00:43:24](#)

ذو القعدة عندنا رمضان وشوال وذو القعدة سنة وثلاث شهور في سجن القلعة في دمشق في سجن القلعة في دمشق ومات مسجوناً وكان معه اخوه معه في السجن فقال ان ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:43:52](#)

ختم القرآن الكريم احدى وثمانين ختمة. ولما وصل عند قوله الله جل وعلا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فازت روحه ومات رحمه الله تعالى - [00:44:11](#)

هو من حران من بلاد الشام ما بين العراق والشام. وليس من حوران كما يظن البعض من حارة امام علم اخواني ومن اللطائف التي تذكر ان شيخ مشايخنا الشيخ الالباني رحمه الله تعالى سجن في السجن نفسه - [00:44:31](#)

في قلعة سجن قلعة دمشق. رحم الله علماءنا رحمة واسعة نقول ايها الاحبة اذا هذه الشبهة يذكرها اليوم من يشوش من يشوش على اهل السنة والجماعة. هنالك اقوام اخواني حفظكم الله فادعمهم روسيا وتدعمهم امريكا - [00:44:51](#)

بوتين يجمع مشايخ يظنون او يزعمون انهم هم يمثلون اهل السنة والجماعة لمحاربة فكر ابن تيمية ولمحاربة فكر محمد ابن عبد الوهاب او بين قوسين لمحاربة من يسير على منهج السلف الصالح - [00:45:12](#)

بوتين يدعم الاسلام الملحد الذي يقتل المسلمين صباح مساء في الشيشان شيء اخواني يشيب له شعر الرأس ان الكفار يصبحون هم من ينظرون للمسلمين. وهم وهم من يخططون للمسلمين. وهم من يعلمون المسلمين - [00:45:30](#)

من اللطائف التي طالعناها قبل يوم او يومين واظنكم قرأتموها ان نفرا من الائمة والوعاظ ارسلوا من قبل وزارة الاوقاف الى دورة في الدنمارك لمحاربة التطرف والارهاب الدنمارك تحارب التطرف والارهاب - [00:45:54](#)

مسلم تذهب به الى كافر ليعلمه دينه؟ اي عقل هذا اخواني الله المستعان هم محكومون والله المستعان. نسأل الله ان يكشف الغمة لكن انا ابشركم مات الذين مع ابن تيمية ومات الذين حاربوا - [00:46:20](#)

ابن تيمية كلهم ماتوا وابن تيمية ما خرج من السجن خرج ميتا الا ان ابن تيمية لا يزال يرتفع ذكره وينتفع الناس بعلمه مثله مثل غيره من ائمة اهل السنة والجماعة - [00:46:40](#)

الامام احمد سجن والامام مالك سجن والشافعي سجن وابو حنيفة سجن لكن اين الذين سجنوهم من منكم يسمع بابن ابي دؤاد وبشر المريسي وابو حسين الكرايسي لا احد لا المسلمي لا السني طالب العلم ولا العامي - [00:46:56](#)

لكن الناس يسمعون باحمد والشافعي ومالك وابن تيمية والالباني وغيرهم من ائمة اهل السنة والجماعة. رحم الله مجدهم وحفظ الله احيائهم جميع علمائنا في عصرنا. كثر ولله الحمد والمنة. ان اردت ان تعرف من العالم في زمانك وفي عصرك انظر الى الذي يقتفي - [00:47:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويلتزم اصول عقيدة اهل السنة والجماعة منهجا وسلوكا وفقها واعتقادا واخلاقا ودعوة في كل شيء. انظر زن الناس بميزان الشرع. انظر الى الذي يمارس ويفعل ويفتي فتاوى ما انزل الله بها من سلطان. يحلل الربا ويحلل الغناء ويحلل الاختلاط ويحلل - [00:47:44](#)

ويحلل ما يفعله الكفار في بلاد المسلمين. وانظر الى العلماء الراسخين الثابتين. لا نذكر احياء لا نذكر احياء ليس خجلا وانما لاننا لا نzuki احدا حيا. وانما الائمة والعلماء المعاصرون كثر ولله الحمد والمنة. منهم من المعاصرين - [00:48:13](#)

وان كان ميتا الشيخ الالباني رحمه الله والشيخ ابن باز رحمه الله والشيخ العثيمين رحمه الله وفي بلدنا هذا اخواني علماء علماء كثر لكن للاسف قبل ثلاث ايام توفي عالم امام من ائمة اهل السنة والجماعة في القراءات ونقل الى البقيع وشيعه طلبة العلم في - [00:48:33](#)

المسجد النبوي وهو اردني. وانا على يقين ان غالب اهل الاردن لا يعرفه ولا يعرفون اسمه رحمه الله تعالى ادخل اذا كنا نقول ايها الاحبة حفظكم ربي جل وعلا ان الشبهة التي يوردها بعض اهل التأويل - [00:48:53](#)

من اهل الكلام على شيخ الاسلام ابن تيمية لا تصح. تاريخيا لا تصح. ولله الحمد والمنة. فحاشا للشيخ ان يكون ومشبها ومجسما. وكيف يكون كذلك؟ والله جل وعلا قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لذلك - [00:49:21](#)

اعيد فنقرر في قلوبكم ايها الاحبة ان اثباتك لصفات الرب جل وعلا لا يعني تشبيهك له بخلق فان صفات الخالق عائدة الى ذاته جل وعلا. وما دما نجهل ذاته فاننا نجهل كيفية - [00:49:41](#)

صفاته سبحانه وتعالى. وقلنا غير مرة ايها الاحبة ان من خاف من التشبيه لا ينبغي له ان في التعطيل احسنتم. يقولون خاف فر من التمثيل فوق في التعطيل. ما معنى ذلك؟ لا تريد - [00:50:01](#)

ان تمثل ان تشبه فتعطل الصفات. ما معنى تعطل الصفات؟ تسلبها معناها او تنفيها بالكلية كما كان الجهمية والمعتزلة وغيرهم من الفرق الكلامية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يهدي ضال - [00:50:21](#)

المسلمين لما يحب ويرضى. مسألة اخواني يسيرة جدا لا نريد ان نخوض في فيما بعد ذلك من المسائل التي تتعلق بالصحابة عند قوله وقل ان خير الناس نختم بمسألة تتعلق بالدعاء - [00:50:41](#)

الدعاء شرفه عظيم. ومنزلته عند الله جل وعلا عليه. الدعاء ندخل عليه من قول النبي صلى الله وسلم في الحديث قال من يدعوني الدعاء ايها الاحبة امره عظيم. ولا يظن الواحد منا ان الدعاء - [00:50:55](#)

السلام ورحمة الله يوفق له كل احد والله لا يوفق للدعاء الا الموفقون. الذين يوفقهم الله جل وعلا. الدعاء من فضله وشرفه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما في حديث النعمان ابن بشير في السنن - [00:51:15](#)

الاربعة قال الدعاء هو العبادة حديث عجيب اخواني. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. هذا الحديث رواه اهل السنن الاربعة الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة باسناد صحيح من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما - [00:51:35](#)

وهذا الحديث اخواني يقابل حديثا لا يصح. مشهور على السنة الناس وهو الدعاء مخ العبادة. هذا ليس صحيحا يا ابا عبد الله وانما الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. لماذا ايها الاحبة جعل - [00:51:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. هذا يسمى في العربية اسلوب حصر كما قال ربنا جل وعلا هم العدو. حصر العداوة فيهم. فقله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:52:14](#)

قال العلماء ايها الاحبة لان في الدعاء لان في الدعاء اجتماعا لاناوع توحيد العبادة الثلاث التوحيد ايها الاحبة عند اهل السنة والجماعة ثلاثة توحيد الوهية افراد الخالق بافعالنا لا نشرك - [00:52:30](#)

الله احد وتوحيد الربوبية افراد الله جل وعلا بالخلق والتدبير وغير ذلك من بافعاله. مما اختص الله جل وعلا به والتوحيد الثالث توحيد الاسماء والصفات. ايها الاحبة الذي يدعو الله جل وعلا هذا عبد حقق توحيد الالهية - [00:52:53](#)

فافرده الله بالدعاء ولم يدعو غير الله واستجاب لقول لقول الله جل وعلا ادعوني استجب لكم وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. لذلك الدعاء دعاء الله هو العبادة - [00:53:15](#)

والذي يدعو الله جل وعلا حقق توحيد الربوبية. اذ هذا العبد علم ان ربه هو الخالق. وهو الرازق وهو الذي بيده مقادير كل شيء. لذلك دعاه. ثم حقق توحيد الاسماء والصفات. كيف؟ علم ان ربه - [00:53:33](#)

وانه يستجيب وانه ينزل الى اخره من الصفات المتعلقة بدعاء الخلق ايها الاحبة لذلك حفظكم ربي جل وعلا لا ييخلن الواحد منا على نفسه بالدعاء. ادع لنفسك ادع لنفسك بان يرزقك الله الجنة. وان يجيرك من النار - [00:53:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث ايها الاحبة ان من سأل الله الجنة ثلاث مرات وجبت له الجنة. ومن استعاذ بالله من النار ثلاث مرات اعاده الله من النار. سهل ان تقول اللهم اني اسألك الجنة. اللهم - [00:54:18](#)

اني اسألك الجنة. اللهم اني اسألك الجنة. اللهم اني اعوذ بك من النار. اللهم اني اعوذ بك من النار. ادع بالحاجات التي تريدها من ربك جل وعلا - [00:54:36](#)

ان الدعاء ايها الاحبة حفظكم ربي جل وعلا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكما قرره اهل العلم انه على انواع اما ان يستجيب الله جل وعلا لدعائك نفسه. فيحقق مطلوبك - [00:54:49](#)

واما ان يدفع بدعائك اقدارا مرة كانت مقدرة عليك. يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب واما ايها الاحبة ان يدخر هذا الدعاء

لك. يوم القيامة حسنات ومغفرة. اسأل الله العظيم - 00:55:06

رب العرش العظيم ان يعينني واياكم على دعائه. اسأل الله جل وعلا ان يعينني واياكم على الدعاء لنا ولوالدينا ولاهالينا ولمشايعنا
وعلمائنا ومن احببناهم فيه. انه ولي ذلك والقادر عليه. نسأل الله العظيم ان يجعل هذه المجالس حجة لنا - 00:55:28
يوم القيامة لا حجة علينا. ونسأله جل وعلا ان يجعلنا هداة مهتدين. لا ضالين ولا مضلين. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلم
واعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وللحديث بقية بقية في المجلس القادم بحول الله وقوته - 00:55:48

- 00:56:08